

العالمون في النفط
رجال التحدي والإنجازرسالة بغداد
العاملون في النفط.. توثيق وتاريخ

صدر عن وزارة النفط كتاب بعنوان (العاملون في النفط - رجال التحدي والإنجاز) اعده فريق من المنتسبين في الوزارة ويوثق نشاط الوزير جبار علي اللببي منذ العام 2016 وابرز انجازات الوزارة في حقول الانتاج والمصافي. كما يوثق الكتاب الذي يقع في 360 صفحة من القطع الكبير، جهود رفع الانتاج النفطي وتوسيع رقع الاستكشافات النفطية في الاراضي العراقية، فضلا عن عطاء الوزارة في المجالات الثقافية والاجتماعية عبر دعم اسر الشهداء والنشاطات الفنية والاداعية ومن بينها طبع كتابين للفنان الراحل يوسف العاني وعزز الكتاب بصور توضيحية ملونة وبجداول تعزز معلومات التقارير والابحار التي تضمنتها فصول الكتاب الثلاثة. ورافقت الانجازات خلفية باهم الاجتماعات التي عقدها الوزير مع ملاكات الوزارة وممثلي شركات النفط العالمية. وكتب اللببي مقدمة الكتاب مشيرا الى اهمية الانجازات المتحققة برغم التحديات الكبرى التي واجهتها الوزارة.

واكد ان العاملين كانوا بمستوى المسؤولية المهنية والوطنية، واستطاعوا مواجهة التحديات الامنية والاقتصادية والمالية والظروف الطبيعية بثبات وصبر وحلم وتقان وعطاء.

توثيق
تاريخ

رفقا بالقلب

شجرة التحليق

الدائمة النظارة التي تحتاج ماء صافيا لتعطي عطرا وجمالا ...
هو المسؤول عن دموعنا وابتساماتنا ويكاد يخترق الاضلع حين نفرح
ونبتهج ... وينبض مسرورا لسرورنا ... هذا القلب الصغير الذي يحمل لنا امنياتنا والاماني والآلام والذي ينبض دفءا وحنانا وشغافية ...
ينبض كل يوم ستة وستين ألف نبضة
أي نحو أربعة عشر مليون نبضة بالشهر الواحد ... بدون كل وملل وليالينا ...
هذا القلب : الا يستحق منا كل الحب والاهتمام ؟

ثابت الاعظمي

بغداد



وحين يشعر بالخطر .. يصرخ وينادي ، خفضوا أوزانكم ولا تتركوني بسكائرکم ودخانها ولا تصبغوا جداري بالدهون وينصحنأ ... تناولوا السلطنة بزيت الزيتون والكمون وأبتعدوا عن الدهون .. القلب صديق للعصائر الطبيعية والليمون .
يفرح حين نبتسم وينبتعد عن التوترات والشجون .. القلب أشبه بالوردة

هذا العضو المهم في أجسامنا بل هو محرك حياتنا وصاحب القرار في صحتنا يحرك مشاعرنا وعواطفنا .. بأفراحنا وأحزاننا
ننام ونستيقظ في ليلنا ونهارنا .. شتاءا وصيفنا هو مستيقظ ... يتابعنا ويحرس صحتنا
حجمه الذي يشبه قبضة اليد .. رغم ذلك عمله الجبار لا يتناسب مع حجمه بانجازاته الكبيرة .
القلب طيب بصره علينا .. سنوات طويلة ونحن لا نعلم بكل خدماته التي يؤديها لنا .
كل دقيقة يزور الجسم كله ويقوم بكل تفاصيل الحياة السليمة لنا ...
يهد جسمنا بحاجته للدماء والغذاء، والأوكسجين ... لا يمل من المتابعة و السؤال عن كل خلية وشعيرة الا ويזורها ليزودها بأحتياجاتها ... يتابعنا بكل دقة كي نعيش بصحة وعافية ..



جائيا على ركبتيه بهدوء لا يفهم ما يقال، يجبل بنظره في الحاضرين الذين كان بعضهم يصبق عليه ويلعنه ويشتمه، ويكتفي بالبعض الآخر بالنظر بحزن ويأس لما يجري. لمخ عيمحسن بين الواقفين على اليمين سيدة عجوز متلفعة بالسوا، كان قد رآها سابقا في منزلهم في منطقة الدواسة، كانت سيدة فقيرة تأتي كل يوم جمعة لتأخذ ما تجود به أمه وتذهب في حال سبيلها، كانت هذه العجوز تحتضن أخته الصغيرة زهو بحنان وتقول لها شيئا لا يستطيع سماعها وسط القوضي والضوضاء. لكن أخته زهو صاحت بأعلى صوتها، (عيمحسن... عيمحسن)، التفت الجميع صامتين الى مصدر الصوت، وعادت الصغيرة تصرخ وهي تبكي، (عيمحسن)، بينما تحاول العجوز أن تقفل فمها بيدها، وزهو تحاول التخلص من يد المرأة. قال الرجل الملتحي، (تركوها، تركوها، تعالي يا صغيرتي، هل تعرفين هذا؟) تصرخت زهو من يد العجوز، وركضت نحو شقيقها وهي تصرخ، (عيمحسن)، وعانقته باكية. قال الرجل الملتحي بغضب، ((اسمك عبد المحسن؟ وتقول كذبا بان اسمك عمر؟ رافضي مشرك وتسرق بيت الله؟) وصرخ، (ابتعدوا البنت، ابتعدوا البنت) وسحب اقسام مسدسه، وصرخ ثلاثا الله أكبر وهو يطلق النار على رأس عيمحسن، وساد لغت شديد والكثير من الحاضرين يصرخون الله أكبر. بقيت الصغيرة زهو تأتي كل يوم بصحبة العجوز الى ساحة النافورة، تعانق قدمي جقة شقيقها المصلوب وتقبلها، حتى أزال الحراس الجثة من الساحة بعد اسبوع.

المسجد، قال له أحدهم، (تعالي يا ولد، أعطني هويتك، ماذا تحمل في هذا الكيس؟) رمى عيمحسن الكيس وأطلق ساقيه للريح وهرب، ولم يوقفه سوى إطلاقات رصاص الحراس، واختراق إحداها فخذة الإسبر، سقط يتلوى ألما، وسرعان ما تحلق حوله المسلحون وصاروا يضربونه ويركلونه بوحشية، ساعده أحدهم على الوقوف، وربطوا يديه خلف ظهره وعصبوا عينيه، كان للآلم وطعم الدم مر في فمه. عندما فتحوا عينيه بعد يومين وجد نفسه في ساحة أمام نافورة وسط السوق. كان سبق له أن رأى صديقه خلدو يقطعون يده هنا. كان يرتجف عندما أجلسوه راکعا على الأرض، ينظر حوله مذعورا. كان الكثير من الناس يتجمهرون حول الساحة، ويقف بالقرب منه رجل بدين بلحينة كثة وطويلة، يلبس دشداشة زرقاء مقصرة، يحمل أوراقا بيده ويرفع مسدسا بيده الأخرى، وحوله الكثير من المسلحين الملتحين. قال الرجل الملتحي، ((أيها الناس، قال الله في محكم كتابه، ولكم في القصص حياة يا أولى الألباب، صدق الله العظيم. لقد عتدي هذا المفسد في الأرض، على حرمة المسجد وعلى كتاب الله القرآن الكريم، وارزته نفسه الدنيئة ووسوس له الشيطان، أن يسرق بيت الله المصالحف ومصالحف وأغراضا أخرى ليبيعهها ويصرف ثمنها على لذائذ الدنيئة. وقد ثبت عليه الجرم لدى القاضي الشرعي، بشهادة الشهود واعترافه الشخصي، فجرى حكم الله عليه بحد المفسد في الأرض، وقطع يده ورجله من خلاف، نكالا له نفسه الاقتراب من حد من حدود الله. (الله أكبر)). ورد الملتحون وبعض الحاضرين الله أكبر، ثلاث مرات، كانت تزداد حماسة كل مرة. بقي عيمحسن

الأولى التي يدخل فيه مسجدا، وراح يفعل ما يفعله الآخرين، وصلى مثلهم يقلد حركاتهم بصمت. بعد الصلاة ومغادرة معظم المصلين، ظل جالسا، يراقب بعض الناس يخرجون كتباً دنيئة من خزانات خشبية يقرؤونها ثم يعيدونها الى الخزانات. خطر له أن يأخذ بعضا من تلك الكتب ليبيعهها لأصحاب المكتبات ويأكل بثمنها الكباب. أخرج كيسا بلاستيكا أسود من جيبه وبدأ خلسة يملأه كتباً مزخرفة الغلاف وبعضها من المصاحف، ولم يستطع منع نفسه من أخذ مبخرة نحاسية صغيرة ودورقي عطر مسك كانا فوق الخزانة الواطئة. حمل الغنيمة وتوجه سريعا مطرق الرأس خارج المسجد. أوقفه حراس داعش المسلحين عند بوابة

على تناولها أيام صديقه خلدو. نظف ملايبسه ولبس حذاء خلدو الجلدي الأسود ووصف شعره المتسوقين. لكن حادثة البقاء القبض على صديقه خلدو أبو جلدته شرطة داعش، ومحاكمته علنا في إحدى الساحات وسط المدينة، وقطع يده اليمنى أمام الناس، كان حاضرا، كغيلة بالبقاء الربع في نفسه ولا سيما بعد تدهور حالة خلدو الصحية على أكوام الزبالة وتورم وجهه وساعده المقطوعة اليد، ثم وفاته بعد أسبوع من الآلام والصراخ ليل نهار. توقف عن النشل والسرقة وأصبحت يده ترتجف كلما فكر بنشل أحدهم. واضطر الى العودة الى اكوام الزبالة وِلتقاط رزقه بينها. بعد أيام دخل عيمحسن المسجد مع الداخلين وكانت هذه هي المرة

نشئل الأفراد في الشوارع الى سرقة بعض الأشياء نهارا من المحلات، مستغلا الرُحام وتدافع المتسوقين. لكن حادثة البقاء القبض على صديقه خلدو أبو جلدته شرطة داعش، ومحاكمته علنا في إحدى الساحات وسط المدينة، وقطع يده اليمنى أمام الناس، كان حاضرا، كغيلة بالبقاء الربع في نفسه ولا سيما بعد تدهور حالة خلدو الصحية على أكوام الزبالة وتورم وجهه وساعده المقطوعة اليد، ثم وفاته بعد أسبوع من الآلام والصراخ ليل نهار. توقف عن النشل والسرقة وأصبحت يده ترتجف كلما فكر بنشل أحدهم. واضطر الى العودة الى اكوام الزبالة وِلتقاط رزقه بينها. بعد أيام دخل عيمحسن المسجد مع الداخلين وكانت هذه هي المرة

نشل الأفراد في الشوارع الى سرقة بعض الأشياء نهارا من المحلات، مستغلا الرُحام وتدافع المتسوقين. لكن حادثة البقاء القبض على صديقه خلدو أبو جلدته شرطة داعش، ومحاكمته علنا في إحدى الساحات وسط المدينة، وقطع يده اليمنى أمام الناس، كان حاضرا، كغيلة بالبقاء الربع في نفسه ولا سيما بعد تدهور حالة خلدو الصحية على أكوام الزبالة وتورم وجهه وساعده المقطوعة اليد، ثم وفاته بعد أسبوع من الآلام والصراخ ليل نهار. توقف عن النشل والسرقة وأصبحت يده ترتجف كلما فكر بنشل أحدهم. واضطر الى العودة الى اكوام الزبالة وِلتقاط رزقه بينها. بعد أيام دخل عيمحسن المسجد مع الداخلين وكانت هذه هي المرة

رض الصبي (عيمحسن) مع الكثير من الناس الفارين، في شوارع الضاحية الجنوبية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل، لدى دخول عربات تنظيم داعش الإرهابي ذات الدفع الرباعي المنطقة. ظل ممسكا بيد أخته الصغيرة (زهو) ذات الأربع سنوات والتي كانت تبكي وتصرخ عاليا، بعد أن فقدوا أثر والدتهما في زحمة الناس والظلام، ظل يركض بها بغير هدى في شوارع المدينة المظلمة، يسابق خطوات الناس الهاربة كبارا وصغارا، تمرق من فوق رؤوسهم الرصاصات الطائشة التي تشكل خطوطا حمر مضيئة في كل الاتجاهات، حتى تعثر بحجرة نائثة على الطريق الترابي وهو يركض، أفلت يد أخته التي تاهت منه في لحظات بين زحام الناس والغبار والظلام ودخان بعض المنازل المحترقة، صاح بهيستيريا مواصلا الرُكض وهو يعرج (زهو... زهو). عندما أنهكه التعب وآلام رجله المجروحة، وقف يتكى على جدار طيني منخفض، وهو يلهث ويئن ويبكي بلا صوت. بقيت يده التي كانت ممسكة بيد أخته زهو رطبة ما زالت تحمل عرق يدها الصغيرة فوضعها على خده يتحسس برودة ونداوة راحة يده. بعد أن هدأت أصوات الرصاص وصخب الناس الفارين بعيدا، وساد حوله

قصة قصيرة

صبية الموصل زهو

برهان جليل

بغداد



الصمت. بعد منتصف الليل غلبه النعاس وغفى فتكورا على نفسه ملتصقا بالحدار. تعلم في وقت قصير كيف يلتقط لقمته في الشوارع كالكلاب السائبة، صارت أكوام الزبالة بعد أيام ماواه، يبحث فيها عن كل ما يلزمه لينقى حيا، وينام قريبها في برميل بلاستيكي مهمل. ورغم تلك الظروف القاسية كان دائم التمتع في وجوه البنات الصغيرات المشردات مخله، علّه يجد أخته زهو بينهن. تعلم كيف يخفي اسمه الحقيقي، وتعلم (الكذب)، أحد أهم أسلحة البقاء، واتقاء شر الصبيان الأقوياء في منطقة المزابيل. كان على الدوام يضرب بقبضته على الجدران محاولا تحسين أداء يديه في العراك ليتمكن من الدفاع عن نفسه، وعما يجده في اكوام الزبالة من علب المنيوم وبلاستيك من منافسه الأولاد الشياطين والمخضرمين في مكب الزبالة. بعد بضعة أشهر تعرف على الصبي خلدو أبو جلد، النشال البارع يكبره بسنتين. كانت أوضاع خلدو أفضل من الصبيان المشردين في المنطقة، كان يأكل الكباب ويشرب الببسي ولا يبحث في الزبالة. في وقت قصير من مرافقته لخدو وساعده خلدو بتحسين مظهره ليتسلى له الدخول بين الناس، وتشملهم دون أن يثير الشبهات. وخلال أسابيع صارت له منطقته الخاصة للنشل، وطور قدراته من

